محاضرة: اسم المفعول

- **تعريف:**

هو ما اشْتُق من مصدر المبنى للمجهول، لمن وقع عليه الفعل.[1]

وفي تعريف آخر: " هو اسم يدل على حدثٍ وحدوثٍ وذات المفعول، وذلك مثل: (مقتول ومأسور)، فهو كاسم الفاعل في دلالاته، غير أن اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، واسم المفعول يدل على ذات المفعول. وهو كاسم الفاعل في دلالته على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى التجدد والحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة، فقد تقول: أترى أنك ستُنصر عليهم؟ فيقال: (أنا منصور) أي أن هذا الوصف ثابت لي. وتقول أتظنه سَيُغلَب؟ فيقال: (هو مغلوب) أي هذا الوصف كأنه قد تم وثبت له.[2]

ومن ذلك يفهم أن اسم المفعول هو ما تحققت له الصفات التالية:

أ- أن يكون وصفا، وهو بذلك يشترك مع كل الأسماء المشتقة الدالة على الوصف.

ب- أن يكون مأخوذة من الفعل المتعدي المبني للمجهول، وبذلك يتميز عن اسم الفاعل.

ج- أن يكون دالا على من وقع عليه الفعل، وبذلك يتميز عن كل أسماء الأوصاف

- **صياغته:**

وهو يشتق على النحو التالى:

١ . من الفعل الثلاثى على وزن مفعول، مثل:

كتب: مكتوب . شرب: مشروب . أكل: مأكول

سأل: مسئول . قرأ: مقروء . وعد: موعود

* فإن كان الفعل أجوف، فإن اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال بقتضى القواعد التى ستدرسها بعد ذلك. فاسم المفعول من (قال) مثلا هو مقول، والأصل كما يقولون هو (مقوول). ولتيسير الأمر عليك ننصحك بما يلي:

---

[1] شذا العرف في فن الصرف (ص: ٦٣)

[2] معاني الأبنية في العربية للسامرائي (ص: ١٣)

أ . إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع. فنقول:

قال . يقول . مقول.

باع . يبيع . مبيع.

دان . يدين . مدين.

ب . وإذا كان مضارع الفعل عينه ألف، فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق، بشرط إعادة الألف إلى أصلها، وتعرف ذلك من المصدر، مثل:

خاف . يخاف . مخوف (من الخوف)

هاب . يهاب . مهيب (من الهيبة)

* وإن كان الفعل ناقصا، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضا تبعا للقواعد، فاسم المفعول من (غزا) مثلا هو (مغزوّ) والأصل كما يقولون (مغزوو).

وييسر عليك الأمر أن تأتى بالمضارع من الفعل، ثم تضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة، وتضعّف الحرف الأخير، أى لام الفعل، الذى هو حرف علة، مثل:

دعا . يدعو . مدعوّ

رمى . يرمى . مرميّ

طوى . يطوى . مطويّ

كوى . يكوى . مكويّ

وقى . يقى . موقّى (كانت الواو حذفت فى المضارع)

٢ . من غير الثلاثى: يشتق على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

أخرج يخرج مخرج . افتتح يفتتح مفتتح

اختار يختار مختار . استشار يستشير مستشار

استمدّ يستمدّ مستمدّ . شادّ يشادّ مشادّ

وأنت تلاحظ أن هناك كلمات فى هذه الأوزان تتشابه مع اسم الفاعل، مثل: مختار . مشادّ.

٣ . قلنا إن اسم المفعول يشتق من الفعل المتعدى، فإذا أردنا اشتقاقه من فعل لازم صحّ ذلك باتباع القواعد السابقة، بشرط استعمال شبه الجملة مع الفعل اللازم، وأنت تعلم أن شبه الجملة هى الظرف والجار والمجرور، ولعلك تذكر أيضا أن شبه الجملة يؤدى .كما يقول النحاة . وظيفة المفعول به، فكأن الفعل صار متعديا، أو هو .كما يقولون . متعد بواسطة، مثل:

ذهب به . مذهوب به/ جاء به . مجئ به./ أسف عليه . مأسوف عليه./ استحمّ فيه . مستحم فيه./ سار وراءه . مسير وراءه.

- **أزمنة اسم المفعول:**

يضارع اسمُ المفعولِ اسمَ الفاعل في تعدد الأزمنة، فيُقال فيه ما قيل في اسم الفاعل فهو يدل على:

. المضي: وذلك نحو: "كلٌ يجري لأجل مُسمى" أي: سُمي، ونحو: (هو مقتول) أي: قُتل.

. الحال: نحو: أقبل مسرورًا، مالك محزونًا؟ أنت مغلوبٌ على أمرك.

. الاستقبال: وذلك كقوله تعالى: "ذلك يومٌ مجموعٌ له الناس وذلك يومٌ مشهود" أي: سَيُجمع ويُشهد.

. الاستمرار: نحو قوله تعالى: "عطاءً غير مجذوذ"، ونحو: (لا زال سيفُك مسلولًا).

. الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة: نحو: هو مُدور الوجه، مقرون الحاجبين، مفتول الساعدين.

صيغة (فعيل):

قد تأتي صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) وذلك مثل: جريح وقتيل، فيستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال: هو جريح وهو أسير وهي أسيرٌ. أما من حيث الفرق والدلالة:

* صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) الوصف بها أبلغ من الوصف بـ (مفعول)، وذلك أن الوصف بها يدل على ثبوتية الوصف لصاحبها، فكأنها أصبحت سجيةً له، فتقول: (هو محمودٌ)، و (هو حميدٌ)، فحميدٌ أبلغ من محمود؛ لأن حميدًا يدل على أن صفة الحمد له ثابتة. وتقول: (طرفٌ كحيلٌ) و (طرفٌ مكحول) فكحيل أبلغ من مكحول، لأن معناه أن الكحل أصبح في صاحبه كأنه خِلْقَة. فمن عدل عن (فعيلٍ) إلى (مفعول) فقد عدل عن الدلالة على الثبوت إلى الدلالة على التجدد والحدوث.

* ومن الفوارق بينهما أن صيغة (مفعول) يصح وقوع مضمونها في أزمنةٍ متعددة .كما ذكرنا آنفًا، فد تدل على الحال أو الاستقبال أو غير ذلك، كقولنا لمن حُكم عليه بالقصاص: أنت مقتول، أي: ستُقتل، أما صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) فلا يصح الوصف بها إلا إذا تلبس صاحبها بمضمونها، فلا نقول: (هو قتيلٌ) لمن لم يُقتل، ولا (هو جريحٌ) لمن لم يُجرح.

* ثم إن (فعيلًا) تدل على الشدة في الوصف بخلاف الوصف بـ (مفعول) الذي يدل على الضعف والهوان ويدل على الشدة أيضًا، فالمجروح جُرْحًا صغيرًا أو بالغًا يصح أن يُسمى مجروحًا، ولا يُقال جريح إلا إذا كان جرحُه بالغًا.

. فَعِيْلَة: قد تلحقُ التاء صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) فتُخرجُها إلى دلالات أخرى، فلحاق التاء بصيغة (فعيل) مُخرِجٌ لها من الوصفية إلى الاسمية، ومن الأمثلة على ذلك: (الذبيحة والنطيحة)، فالذبيحة اسمٌ لما أُعد للذبح، فـ (ذبيح) ما ذُبح، ولكن الذبيحة ما أُعد للذبح.

- **صيغ أخرى للدلالة على مفعول:**

ورد في العربية أبنية كثيرة جاءت بمعنى مفعول، من أشهرها:

. فِعْل بكسر الفاء وسكون العين:. ومن الأمثلة على الوصفية: شيء بِدْع، أي: مُبتدع. وقد يفيد الدلالة على المقدار، كقولهم: (هذا شِبْعَة) أي: قدر ما يُشبعه.

. فَعَل بفتح الفاء والعين: ومن أمثلتها على الوصفية: إبلٌ هَمَل، أي: مُهملة.

. فُعْل بضم الفاء وسكون العين: وتأتي وصفًا يُفيد المبالغة، كقولهم: (ناقة عُبْر أسْفَار) أي: تعبر عليها الأسفار، ويُقال: شيء نُكْر، أي: منكر، قال تعالى: "لقد جئت شيئًا نُكْرًا".

. فُعْلَة بضم الفاء وسكون العين: وتدل على من يقع عليه الشيء كثيرًا مع إفادة المبالغة، كاللُعْنة للذي يُلعن كثيرًا، والسُبَة للذي يُسب كثيرًا، وتُفيد الدلالة على المقدار، كالغُرْفَة وهي مقدارُ مِلء الراحة من الماء.

. فُعُل بضم الفاء والعين: وتأتي وصفًا يُفيد المبالغة نحو: (بابٌ فُتُح) أي: واسعٌ ضخمٌ مفتح.

. فَعُول: تأتي هذه الصيغة وصفًا لمبالغة اسم المفعول، نحو قولهم: ناقةٌ ذَلولٌ رَكُوب، ومنه قوله تعالى: "هو الذي جعل لكم الأرض ذلولًا".